

دور النائب البرلماني في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر

The Role of the Parliamentary Representative in Achieving Local Development in Algeria

حليمة سعدية زطل *

المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو

h.zettel@cu-aflou.edu.dz

تاريخ نشر المقال: 2026-09-22

تاريخ قبول المقال: 2026-08-16

تاريخ إرسال المقال: 2026-05-20

الملخص:

تسعى مختلف الدول اليوم إلى إحداث تنمية شاملة، بحيث لم يعد هذا المفهوم يقتصر على مجال واحد بل شمل مجالات كثيرة، ومن بينها مشاركة المواطن في صنع القرار عن طريق ممثليه في المجالس الوطنية المنتخبة. وتُعد هذه المجالس من أهم الآليات الديمقراطية التي تتجسد عبرها مشاركة أفراد المجتمع في تسيير الشأن العام والدفاع عن انشغالاتهم المحلية والوطنية. وفي هذا الإطار، تتجلى فعالية دور النائب البرلماني في تحقيق التنمية المحلية على مدى قدرته على العمل الميداني والسياسي، وتحويل التزاماته الانتخابية إلى مطالب فعلية تطرح داخل البرلمان، باعتباره الجسر الذي يربط بين التشريع الوطني وواقع التنمية المحلية.

الكلمات المفتاحية: النائب البرلماني، التنمية المحلية، المجالس المنتخبة.

Abstract:

Today, various states seek to achieve comprehensive development, as this concept is no longer limited to a single field but has expanded to include several sectors, among them citizens' participation in decision-making through their representatives in elected national assemblies. These assemblies constitute one of the most important democratic mechanisms through which members of society participate in managing public affairs and defending their local and national concerns.

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

Within this framework, the effectiveness of the parliamentary representative's role in achieving local development is reflected in their ability to engage in both field and political work, as well as to transform their electoral commitments into concrete demands presented before Parliament, thereby serving as a bridge linking national legislation with the realities of local development.

Keywords: Parliamentary Representative, Local Development, Elected Assemblies.

المقدمة:

يرتبط مفهوم التنمية المحلية بوجود إدارة محلية أساسية، تقوم على تنظيم إداري محلي ذي علاقة عضوية بالتنظيم الإداري المركزي للدولة، ويظهر في شكل وحدات إقليمية أو جماعات محلية محددة جغرافيا، تمنح اختصاصات تنموية بغرض التكفل بالشؤون الإقليمية.

ويعد البرلمان الهيئة التشريعية التي تنبثق عن الشعب الذي ينتخب أعضائه ليشرعوا بإسمه ونياابة عنه، ويهدف إلى تلبية الحاجات العامة التي غالباً ما يعجز القطاع الخاص والجهات المركزية عن تلبيتها إما لقلة مردوديتها أو لطول آجالها، وبذلك فهو يشكل حلقة وصل بين المواطن والسلطات المركزية.

وتكتسي التنمية المحلية أهمية بالغة خاصة في الوقت الراهن، حيث تُعد أحد ركائز التقدم الشامل في الدول النامية، وتُعتبر الجزائر من بين الدول التي تسعى إلى تحقيقها.

إن البحث في الواقع التنموي في الجزائر لا يمكن أن يتم إلا من خلال دراسة الدور الذي يؤديه البرلمان في مختلف المجالات، وتحديد علاقته بعملية التنمية.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تحديد دور النائب البرلماني المنتخب في التنمية المحلية، والتطرق إلى الآليات التي تسهم في تحسين أدائه في تحقيق التنمية في الجزائر. وهو ما سيتم معالجته من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية:

ماهو دور النائب البرلماني في تحقيق التنمية المحلية؟

للإجابة عن هذه الإشكالية قُسمت الدراسة على النحو التالي:

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

المبحث الأول: النائب البرلماني والتنمية المحلية

اعتمدت الجزائر مبدأ اللامركزية في التسيير، والذي يقوم على وجود ممثلين برلمانيين منتخبين لتجسيد التنمية بصفة عامة، والتنمية المحلية بصفة خاصة.

المطلب الأول: مفهوم البرلمان

تُعد الأنظمة البرلمانية من أكثر الأنظمة انتشاراً في العالم، حيث نجدها في دول عريقة مثل بريطانيا، إذ تحول النظام البريطاني، كما هو معلوم، من الملكية المطلقة إلى الملكية المقيدة، ثم إلى نظام برلماني¹

ويُسمى البرلمان أو المؤسسة التشريعية، ويتكون عامة من مجلسين: مجلس منتخب بالاقتراع العام، ومجلس آخر قد يُعين من قبل السلطة التنفيذية، أو ينتخب من الهيئة الناجبة، أو من قبل الهيئات المحلية والنقابية أو يكون جزء من أعضائه منتخباً و جزء آخر معيناً (كما هو الحال في الجزائر فيما يخص الثلث الرئاسي في مجلس الأمة).

ويلاحظ أن القرار النهائي قد يتأثر بالثلث المعين من طرف رئيس الجمهورية، وهو ما يسمح بقياس مستوى وأهمية البرلمان وما يصدر عنه من قوانين وتشريعات. ويعرف البرلمان في الجزائر بالمجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة.

ومن بين خصائص الأنظمة البرلمانية نجد أن الحكومة مسؤولة سياسياً أمام البرلمان، وتمتاز هذه الأنظمة بمبدأ الفصل بين السلطات، غير أن هذا الفصل يكون مرئياً، يغلب عليه طابع التعاون بين السلطة التشريعية وبين السلطة التنفيذية من أجل تسيير الشأن العام بشكل فعال.

ويُعد البرلمان مؤسسة دستورية مستقلة، تتمثل وظيفته الأساسية في التشريع باسم الشعب، حيث لا يمكن إصدار أي قانون إلا بعد إقراره من طرف البرلمان، ولا يجوز لأي جهة أخرى إدخال تعديلات عليه أو إلغائه.

أولاً: الصفة التمثيلية:

يمثل المجلس المنتخب بالاقتراع العام الشعب، لأن أصل نشأة البرلمان يقوم على مبدأ تمثيل الإرادة الشعبية، ولا يمكن إنهاء ولاية عضو البرلمان إلا في حالات الحل الكلي للبرلمان.

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

1- الدورات البرلمانية:

يعقد البرلمان دورات محددة دستورياً، سواء في دورات عادية أو دورات استثنائية. ويمكن للسلطة التنفيذية الدعوة لعقد دورة استثنائية، حيث يحدد جدول أعمالها ومدتها بموجب مرسوم الدعوة. وفي المقابل، يتمتع البرلمان، ولكل مجلس على حدة، بحرية وضع جدول أعماله خلال الجلسات المنعقدة في الدورات العادية.

أ- انفراد البرلمان في إدارة شؤونه:

يضع البرلمان نضامه الداخلي وموازنته السنوية، كما يتولى تعيين وترقية موظفيه التابعين له.

ب- استقلال أعضاء البرلمان:

يتمتع أعضاء البرلمان بالحصانة البرلمانية، ولا يمكن رفعها إلا بقرار صادر عن البرلمان نفسه. □

ثانياً: علنية الجلسات والمداوولات:

تتميز أعمال البرلمان من حيث الأصل بالعلنية، حيث تُعقد الجلسات البرلمانية بصورة علنية بهدف تكريس الشفافية وتمكين الرأي العام من متابعة النقاشات المتعلقة بالقوانين والقضايا الوطنية، مع إمكانية عقد جلسات سرية في بعض الحالات الاستثنائية التي يحددها القانون.

ثالثاً: تمثيل الانشغالات الشعبية:

يقوم أعضاء البرلمان بنقل انشغالات المواطنين ومطالبهم إلى السلطات العمومية، باعتبارهم ممثلين للشعب، وهو ما يجعل البرلمان حلقة وصل بين المجتمع والدولة، ويساهم في تجسيد الديمقراطية التمثيلية³.

المطلب الثاني: تعريف التنمية المحلية

تُعد التنمية المحلية من المفاهيم الحديثة التي ترتبط بتحسين الظروف المعيشية للسكان داخل الأقاليم المحلية، من خلال استغلال الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة بصورة فعالة. ولا يقتصر مفهوم التنمية على الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والخدماتية، بما يساهم في تحقيق التوازن والاستقرار داخل المجتمع⁴.

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

وترتكز التنمية المحلية أساسًا على إشراك السكان في تحديد احتياجاتهم والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم، وذلك بالتعاون مع السلطات العمومية والهيئات المنتخبة. فنجاح أي مشروع تنموي لا يتحقق بالاعتماد على الدولة وحدها، وإنما يتطلب أيضًا مشاركة فعّلية من المجتمع المحلي، سواء من خلال المبادرات الفردية أو العمل الجماعي.

كما تهدف التنمية المحلية إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين عبر توفير الخدمات الأساسية وخلق فرص العمل وتشجيع الاستثمار المحلي، خاصة في المناطق التي تمتلك مؤهلات طبيعية أو إقتصادية يمكن إستغلالها. ويظهر ذلك مثلاً في بعض الولايات الجنوبية الجزائرية التي شهدت توسعاً في الاستثمار الفلاحي، مما ساهم في زيادة الإنتاج الزراعي وتوفير مناصب الشغل، إضافة إلى دعم التنمية الإقتصادية على المستوى المحلي.

ومن جهة أخرى، تقوم التنمية المحلية على مبدأ التعاون بين مختلف الفاعلين، من سلطات محلية، وهيئات منتخبة، ومجتمع مدني، ومواطنين، بهدف تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة تستجيب لمتطلبات السكان وتواكب التحولات الإقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الدولة.⁵

كما يمكن تعريف التنمية المحلية بأنها تلك العمليات التي توحد بين جهود السكان المحليين والسلطات الحكومية لتحسين الأوضاع الإقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وتحقيق تكامل هذه المجتمعات ضمن إطار حياة الأمة، على عاملين أساسيين:

- 1- مساهمة المواطنين أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم.
- 2- توفير الخدمات الفنية وغيرها بطريقة تشجع المبادرة والمساعدة الذاتية والتعاون بين أفراد المجتمع، بما يجعلهم أكثر فعالية.⁶

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن التنمية المحلية تقوم على فكرة التعاون بين مختلف الفاعلين من أجل تحقيق أهداف تنموية تعود بالنفع على السكان المحليين، الذين يُعدون بدورهم فاعلين أساسيين في تنمية الإقليم المحلي.

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

تتسم التنمية المحلية بمجموعة من الخصائص التي تعكس طبيعتها الشاملة والموجهة نحو تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع، حيث تقوم أساسًا على الطابع التخطيطي الذي يعتمد على وضع برامج زمنية محددة المدى تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية بشكل تدريجي ومنظم. كما أنها لا تقتصر على الحفاظ على الواقع القائم، بل تسعى إلى إحداث تغيير شامل وممنهج في مختلف القطاعات، لاسيما الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، مع العمل على تطوير قدرات الأفراد ورفع كفاءاتهم بما يتماشى مع متطلبات العصر. وتتميز كذلك بشموليتها، إذ تشمل جميع مجالات الحياة دون استثناء، مثل التعليم والصحة والاقتصاد والثقافة والخدمات، بما يضمن تحسين نوعية حياة المواطنين. ومن جهة أخرى، تعتمد التنمية المحلية على الإمكانيات الذاتية المتوفرة داخل الإقليم، سواء كانت بشرية أو مادية، مع اعتبار الدعم الخارجي عنصراً مساعداً وليس أساساً في عملية التنمية. كما تُعد التنمية ضرورة ملحة لكافة المجتمعات، سواء المتقدمة أو النامية، باعتبارها أداة لتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والتخلص من أشكال التبعية المختلفة، بما يضمن تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.⁷

تتطلب التنمية المحلية إشراك مختلف الفاعلين في جميع مراحلها، حيث تُعد المشاركة الشعبية عنصراً أساسياً في بناء العملية التنموية من القاعدة إلى القمة، لما توفره من فعالية أكبر في تنفيذ السياسات التنموية ومنحها شرعية تعكس احتياجات المواطنين الحقيقية. كما أن التنمية الحديثة أصبحت تركز على ضرورة مراعاة البعد البيئي، من خلال الحفاظ على التوازن البيئي والحد من الاختلالات الناتجة عن الاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية، نظراً لأهمية البيئة في ضمان استدامة التنمية واستمراريتها. وإلى جانب ذلك، فإن التنمية لا تقتصر على المستوى المحلي فقط، بل تمتد لتشمل أبعاداً جغرافية متعددة، إذ تتداخل فيها المستويات الوطنية والدولية عبر التعاون بين الدول والمنظمات، بما يساهم في تبادل الخبرات وتعزيز فرص تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة.⁸

لذا وجب الحفاظ على التنمية وضمان إستمراريتها من خلال إعتداد استغلال عقلائي للموارد دون استنزاف مفرط، مع تعزيز مبادئ الإنصاف والعدالة، وتقليص الفوارق داخل الإقليم الواحد.⁹

المبحث الثاني: البرلمان المنتخبون أداة لتحقيق التنمية

يتمثل البرلمان بغرفتيه، المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، مؤسسة تشريعية لكل منهما دور أساسي في تحقيق التنمية.

دور النائب البرلمانى فى التنمية المحلية فى الجزائر

المطلب الأول: دور النائب البرلمانى فى تحقيق التنمية

يساهم النائب البرلمانى (عضو السلطة التشريعية) بشكل عام فى الرقابة على المشاريع العامة والاستثمارية للدولة، خلال أدوات دستورية وقانونية تهدف الى ضمان الشفافية وفعالية الأداء العام وأبرز هذه الأدوات¹⁰:

أولاً: أدوات الرقابة

1- الدور الرقابى للنائب البرلمانى فى التنمية

أ- الأسئلة الشفوية والكتابية:

يطرح النائب أسئلة على الوزراء المسؤولين حول سير المشاريع الإستثمارية، وأسباب التأخر، والتجاوزات المالية المحتملة.

ب- لجان التحقيق البرلمانى:

تشكل لجان لتقصي الحقائق حول بعض القضايا والمشاريع العمومية.

ت- الإستجابات:

تهدف إلى مساءلة الحكومة أو أحد أعضائها حول تنفيذ مشروع معين أو سياسة عمومية محددة.

ثانياً: الرقابة المالية والميزانية:

يقوم النواب بدراسة الإعتمادات المالية المخصصة للمشاريع العامة ضمن قانون المالية، ويمكنهم رفضها أو تعديلها إذا لم تتماشى مع الأولويات الوطنية.

إلى جانب الدور الرقابى، يؤدي النائب البرلمانى دوراً إقتراحياً وتواصلياً يهدف إلى رفع إشغالات المواطنين والمساهمة فى دفع عجلة التنمية، كما يُعد وسيطاً بين السكان والسلطات المركزية والمحلية، من خلال متابعة المشاريع التنمية الإقتصادية والإجتماعية.¹¹

وفى إطار الدور الرقابى للنائب البرلمانى على الميزانية العامة، أكد أحد النواب خلال مناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2026 على ضرورة ممارسة رقابة قبلية فعالة على مشاريع وقوانين المالية، مشيراً إلى استمرار غياب نظام معلوماتى مدمج وشفاف، وعدم وجود منصات رقمية موحدة تسمح برقابة فعلية على إنفاق المال

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

العام، إضافة إلى ضعف مؤشرات تقييم الأداء والبيانات الميزانية الدقيقة. ويعكس هذا الطرح أهمية تعزيز آليات الرقابة البرلمانية لضمان الشفافية وحسن تسيير الأموال العمومية.

حيث صرح النائب بأن: "الرقابة القبلية على مشروع قانون المالية تتطلب عقلية جديدة تقوم على الشفافية والرقمنة وتوفير مؤشرات أداء قابلة للقياس"¹².

ثالثا: تقديم الإقتراحات

بناء على مطالب السكان، يساهم النائب في إعداد أو تعديل برامج التنمية المحلية للتنمية من خلال مقترحات تستند إلى الحاجات الحقيقية للمنطقة التي يمثلها:

من الأمثلة الواقعية على مساهمة النائب في التنمية المحلية ما قام به النائب البرلماني "عبد القادر بريش" عن ولاية الأغواط، حيث نقل انشغالات السكان المتعلقة بالماء والطرق والتشغيل إلى البرلمان، واقترح دعم مشاريع تنمية لفائدة البلديات الريفية، مما ساهم في توجيه برامج التنمية وفق احتياجات المجتمع المحلي.¹³

رابعا: نقل إنشغالات المواطنين:

يساهم النائب البرلماني في نقل إنشغالات المواطنين عبر وسائل قانونية وميدانية متعددة بهدف إيصالها إلى السلطات العليا، وتتمثل فيما يلي:

1- فتح مكاتب لإستقبال المواطنين:

تعد فاعلية النائب في التنمية المحلية مرتبطة بقدرته على العمل الميداني، من خلال متابعة المشاريع الكبرى ذات الفائدة، مثل الإستثمار الفلاحي الذي يساهم في خلق مناصب الشغل وزيادة الإنتاج، خصوصا في المناطق الصحراوية التي تتميز بامتداد الأراضي وتوفر بعض الموارد مما يجعلها مؤهلة لمختلف الأنشطة الزراعية مثل القمح والشعير.¹⁴

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

2- الإستثمار الصناعي:

يقترح النائب مشاريع للدولة مثل إنشاء وتطوير الصناعات الصغيرة وتشجيع الخواص على الإستثمار فيها، خاصة الصناعات التقليدية والخفيفة، لما لها من دور في تنمية الإقتصاد وتوفير فرص العمل للشباب وتحقيق الإكتفاء الذاتي.

3- في المجال الثقافي:

يساهم النائب البرلماني في حماية التراث التاريخي والثقافي والحفاظ عليه، كما يساهم في التنسيق مع الجهات المختصة لترقية الهياكل والمرافق الثقافية.¹⁵

4- إقتراح إنشاء الهياكل القاعدية الثقافية والرياضية والترفيهية.

يعمل على دعم إنشاء مرافق عمومية تعزز النشاط الثقافي والرياضي.

5- المساهمة في البرامج الشبابية:

يدعم البرامج الخاصة بالنشاطات الرياضية والثقافية الموجهة لفئة الشباب.¹⁶

من الأمثلة على ذلك مساهمة النائب البرلماني في حماية وترقية المرافق الثقافية والترفيهية ما شهدته ولاية الجلفة من اهتمام بتطوير "حديقة الحيوانات جلفة لاند"، حيث تم نقل مطالب السكان المتعلقة بتحسين هذا المرفق والتنسيق مع الجهات المختصة لترقيته، بما يساهم في توفير فضاء ثقافي وترفيهي للعائلات والشباب. " وأيضاً الاهتمام بقصر " أحمد باي بولاية قسنطينة"، حيث تم التنسيق مع وزارة الثقافة لترميمه وتحويله إلى متحف وطني يحافظ على التراث العثماني الجزائري ويشجع النشاطات الثقافية والسياحية"¹⁷

المبحث الثالث: ميكانيزمات تفعيل دور النائب البرلماني في تحقيق التنمية

من أجل الإستجابة لمطالب المواطن المحلي وتحقيق إحتياجاته التنموية بصفة عامة يفترض على النائب البرلماني أن يقوم بدوره على أتم وجه وهو الأمر الذي يجعله يبحث عن ميكانيزمات لتفعيل دوره وهذه الورقة البحثية ناتجة عن جملة من المعوقات التي تحد من دوره ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى أهم المعوقات التي تواجه النائب في الجزائر ثم التعرف على ميكانيزمات تفعيل دور هذا النائب.

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

المطلب الأول: معوقات التي تواجه النائب البرلماني في تجسيد التنمية المحلية في الجزائر

يعتبر النظام المحلي من بين العوامل التي تعيق عمل النائب البرلماني في الرقي إلى مستوى أداء فعال يرضي المواطنين فالسيطرة المركزية هي التي تعيق التقدم وإستغلال نقاط القوة حيث أن غياب اللامركزية وخاصة الإدارية ينفي أهمية ودور التنمية المحلية إن هذا الجانب السياسي-اللامركزية يحقق الديمقراطية بشكل فعال ويعطي الفرصة لوجود الخدمات المتكاملة¹⁸

أولاً: الفساد

الفساد كظاهرة معقدة تبدأ من الأسفل لتصعيد نحو الأعلى فهي متلازمة بين فساد الطبقة السياسية على المستوى الوطني وعلى المستوى المحلي وفق التصنيفات التالية:

1- سوء العلاقة بين المواطن والمنتخب والفرد

2- فساد المحليات هو بداية لفساد المواطن السياسي، الذي يتم انتخابه في المجالس المحلية¹⁹

والمواطن الذي سيتم انتخابه في المجالس الوطنية (البرلمان بغرفتيه) فالشخص الفاسد سياسيا وإداريا في الحالة المحلية هو بالضرورة فاسد وطنيا.

ثانيا: غياب التوازن الجهوي

تركز أدبيات التنمية المحلية على ضرورة التوزيع العلمي لمشاريع التنمية فيما بين الأقاليم ومادام لكل إقليم خصوصياته الخاصة فعلى أساسياتها تتم عملية التخطيط التنموي إلا أن واقع التنمية المحلية في الجزائر يؤكد وجود تفاوت عميق في العملية التنموية وهذا التفاوت خلق إختلالات تنموية بين الأقاليم

المطلب الثاني: آليات تفعيل دور النائب البرلماني في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر

لتفعيل دور النائب في التنمية المحلية لابد من إهتمام بجملة من الوسائل:

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

1- تشجيع الإستثمار المحلي

النائب البرلماني هو همزة وصل بين المستثمرين والدولة فهو بذلك يربط المشروع مع الدولة ودوره هو إقتراح المشاريع الكبرى التي تأتي بفائدة كبيرة فهو يتواصل مع الدولة لكي تنمي مثل هذه المشاريع التي تخدم أهداف التنمية وترقيها وتحقق مكاسب وموارد مالية ومناصب شغل التي تحقق مختلف البرامج التنموية.

2- المشاركة الشعبية في تسيير الشؤون المحلية:

يعتبر المواطن آلية من آليات تعزيز بناء قدرات التنمية المحلية فالمشاركة الشعبية في تسيير الشؤون المحلية أساس ضروري لبناء الديمقراطية التشاركية □□، حيث إن نجاح التنمية المحلية يرتبط بمدى مشاركة المواطنين في اقتراح المشاريع ومتابعتها، غير أن ضعف الوعي السياسي والعزوف عن المشاركة في الشأن العام يؤديان إلى محدودية مساهمة المجتمع المحلي في رسم السياسات التنموية، مما ينعكس على فعالية البرامج التنموية وملاءمتها للاحتياجات الحقيقية للسكان²¹

ثالثا: ضعف الرقابة والمتابعة الميدانية للمشاريع التنموية

تُعد الرقابة الميدانية الفعالة من أهم الآليات التي تضمن نجاح مشاريع التنمية المحلية وتحقيق أهدافها، غير أن الواقع العملي يكشف عن وجود ضعف في المتابعة والتقييم المستمر للمشاريع التنموية، سواء من طرف الهيئات المحلية أو حتى بعض المنتخبين البرلمانيين. ويؤدي هذا الضعف إلى تعطل العديد من المشاريع أو تأخر إنجازها، إضافة إلى سوء استغلال الموارد المالية والبشرية.

كما أن غياب التنسيق بين مختلف الفاعلين المحليين، من منتخبين وإدارات وهيئات رقابية، ينعكس سلبًا على فعالية التنمية المحلية، حيث تبقى العديد من البرامج التنموية حبيسة الطابع الإداري دون تحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع. ويزداد الأمر تعقيدًا في بعض المناطق التي تعاني من نقص الهياكل القاعدية وقلة الإمكانيات التقنية والبشرية.

ومن هذا المنطلق، يبرز دور النائب البرلماني في تفعيل الرقابة الميدانية من خلال متابعة سير المشاريع التنموية، وطرح الانشغالات المرتبطة بتأخر الإنجاز أو سوء التسيير داخل البرلمان، بما يساهم في تعزيز الشفافية وتحقيق تنمية متوازنة تستجيب لحاجيات المواطنين.²²

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

الخاتمة:

يتضح من خلال هذه الورقة البحثية أن العنصر البشري يعد المحرك الأساسي للتنمية المحلية الأساسية ومن ثم ضرورة توفر الإطارات الكافية والمتخصصة في البرلمان تساعد على القيام بالمهام المنوطة بها يجب انتخاب الرجل الكفاء لأجل زيادة كفاءة وقدرة المؤسسة وكذلك إستخدام التخطيط الإستراتيجي من خلال الإهتمام بالمواطن للمساهمة وللإستمرار في تحقيق التنمية المحلية.

وعليه فإن النائب البرلماني يعمل على تحقيق التنمية المحلية بتوافر الموارد المالية وتنوعها وإقتراح مشاريع كبرى التي تأتي بفائدة على الوطن ككل.

بالإضافة إلى ماسبق لابد من الخروج بتوصيات مبنية على واقع عملي وتطبيقي لتفعيل دور النائب البرلماني ويمكن رصدها كالتالي:

- بث الروح الديمقراطية ورفع الوعي الجماعي للمجتمع عامة ولدى المسؤولين خاصة وذلك بجعل البرلمان عبارة عن مؤسسة تعكس رغبات المواطنين لتحقيق المنفعة العامة في جميع المستويات والميادين.
- إدراك النائب البرلماني بضرورة انعاش الإقتصاد المحلي وتطوير المناطق النائية.
- الإستعداد التنظيمي الملائم والقدرة البشرية اللازمة لرفع التحديات والمسؤوليات الضخمة التي على عاتق النواب.
- تطوير المقومات والإمكانيات المحلية لنهوض بالإستثمار المالي والبشري.
- تطوير أساليب التسيير الإداري المحلي والمالي وعصرنتها وتعزيز الأجهزة المحلية ومدتها بالخبرات اللازمة.
- تفعيل آليات مكافحة الفساد وتوخي النوعية والكفاءة والنزاهة في إختيار مرشحهم لعضوية المجلس الشعبي الوطني.

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

- ¹ عصام سليمان، الأنظمة البرلمانية بين النظرية والتطبيق دراسة مقارنة، ب د، بيروت: منشورات الحلبي: الحقوقية، 2010، ص17.
- ² عصام سليمان، نفس المرجع السابق، ص28.
- ³ أحمد محيو، محاضرات في المؤسسات الإدارية والسياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 189.
- ⁴ السلوطي نبيل ، اجتماع التنمية دراسة في اجتماعيات العالم الثالث، ب د، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981، ص167.
- ⁵ سمير حكيم يوسف، المشاركة الشعبية والتنمية المحلية، ب د، القاهرة: 1980، ص23.
- ⁶ الجندي مصطفى، المرجع في الإدارة المحلية، ب د، مصر: منشأة المعارف الإسكندرية، 1991، ص94.
- ⁷ بوضياف عمار ، الوجيز في القانون الإداري، الجزائر، دار جسور للنشر والتوزيع، 2017، ص 214.
- ⁸ الصغير بعلي محمد ، قانون الإدارة المحلية الجزائرية، الجزائر دار العلوم للنشر والتوزيع، 2015، ص 172
- ⁹ هاشمي مولاي، المجالس الشعبية في الجزائر. دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2018، ص33.
- ¹⁰ الشخيلي عبد القادر، الإدارة المحلية والنظم البلدية. دار الفكر الجامعي: مصر، 2012، ص55.

ثانياً: الرسائل والمذكرات:

- ¹¹ يخلف محسن، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية، مذكرة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، ص45.
- ¹² محمد الناصر مشري، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة فرحات عباس سطيف، 2010، 2011، ص79.
- ¹³ شويح بن عثمان، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية، مذكرة ماجستير ،قانون عام كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010، ص29.
- ¹⁴ بوحنه قوى، فساد المجالس المحلية وإصلاح الإدارة المحلية بالجزائر، مجلة الديمقراطية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 12، سنة 2010، ص5.

دور النائب البرلماني في التنمية المحلية في الجزائر

ثالثا: المقالات

- ¹⁵ حسين فريجة، الرشادة الإدارية ودورها في التنمية المحلية، مجلة الإجتهد القضائي، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد6، ماي 2009، ص74.
- ¹⁶ طيب سليمان مليكة، إشكالية التنمية المحلية في ظل حماية البيئة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتوري قسنطينة-الجزائر، العدد 39، 2008، ص123.

رابعا: أشغال الملتقيات

- ¹⁷ وكالة الأناضول، " قصر أحمد باي يوثق حياة آخر حكام الشرق في إيالة الجزائر"، جريدة الجزيرة نت، 17 أبريل 2021 .
- <https://www.aljazeera.net/culture/2021/4/17> تم الإطلاع يوم 2026/05/18 على الساعة:10:17.
- ¹⁸ محمد ناصر مشري، مرجع سابق، ص80.
- ¹⁹ عياش زبير، بن مخلوف أميرة، الحكم الراشد لتحقيق التنمية المستدامة في إفريقيا من منظور الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، الملتقى الدولي: حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، ورقة 25-26 نوفمبر 2013، ص285.

خامسا: المواقع الإلكترونية

- ²⁰ موقع Ultra Algeria، "نائب برلماني يكشف تجاوزات بالجملة في دراسة مشروع قانون المالية 2025"، تاريخ الاطلاع: 17 ماي 2026. على الساعة 20:00.
- ²¹ الصادق صادق، المنتدى العربي، خطوات الإستقطاب والإختيار للموارد البشرية، 2020/10/04
<http://hrdiscussion.com/hr42134.html.u3t8-xyvyqy> يوم 16 ماي 2026، على الساعة 20:15.
- ²² جريدة النصر الجزائرية، حوار مع الدكتور عبد القادر بريش حول التنمية المحلية، 19 جانفي 2021.